

## دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات دراسة ميدانية

بوذاري عز الدين<sup>1</sup> & بوغازة الصالح<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد بوضياف المسيلة.

<sup>2</sup>جامعة محمد دباغين 2.

### ملخص

لقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى موضوع التفكك الأسري والدور الذي يلعبه في تعاطي الشباب للمخدرات، فبينما كيف يلعب دورا رئيسيا في الانحراف، وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو محاولة الكشف عن الجوانب الخفية لظاهرة تعاطي المخدرات، وكيف يمكن أن تلعب الأسرة بمشاكلها وتفككها دورا رئيسيا في انحراف أبناءها وتعاطيهم المخدرات واستطعنا ان نصنف التعاطي ضمن الفئات الخاصة واعتبره الكثير من العلماء اعاقا العصر، وفي هذه الدراسة استعملنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستعمال الاستبانة وقد طبقت هذه الدراسة على مجموعتين من الشباب هما الطلبة بأحد الأحياء الجامعية ببرج بوغريج ومجموعة من غير الطلبة، تحت ضوء فرضيتين عامتين محوريتين هما:

• دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات: وتناولنا تحت هذه الفرضية العامة فرضيات جزئية تمثلت في:

- التربية الأسرية القاصرة تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- المشاكل الأسرية داخل الأسرة تؤدي بالشباب إلى تعاطي لمخدرات.
- قلة الحوار داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- الحرمان العاطفي يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- ضعف الوازع الديني يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.

- ضعف المستوى الاقتصادي يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التعاطي للمخدرات بين الطلبة وغير الطلبة.

وقد وتوصلنا إلى صحة الفرضية العامة الأولى وهي دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات، وذلك من خلال قبول كل الفرضيات الجزئية، وفي الفرضية العامة الثانية فقد توصلنا عموماً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تعاطي الشباب للمخدرات بين الطلبة وغير الطلبة.

– الكلمات المفتاحية : التفكك الأسري، الشباب المخدرات، تعاطي، دور.

## **The role of family disintegration in drug abuse by young people**

### ***Abstract***

In our study, we discussed the issue of family disintegration and the role it plays in the use of drugs by young people. We have shown how to play a major role in delinquency, and the aim of this study is to try to uncover the hidden aspects of the phenomenon of drug abuse and how the family can play with its problems and disintegration A major role in the diversion of their children and drug abuse and we were able to we classify the abuse within the special groups and many scientists considered the obstruction of the times, and in this study we used the descriptive analytical method, using the questionnaire and applied this study to two groups of young people are students of one The university districts of Bordj Bou Aririj and a group of non-students, in the light of two central public hypotheses:

The role of family disintegration in the use of drugs by young people: under this general premise, we have taken partial hypotheses:-Minor family education leads to the use of drugs by young people-family problems within the family lead young

people to drug abuse-lack of dialogue within the family leads young people to abuse Drugs-emotional deprivation leads young people to drug abuse-weak religious motivation leads young people to drug abuse-weak economic level leads young people to drug use.

There are no statistically significant differences in the causes of drug use between students and non-students.

The first general hypothesis, the role of family disintegration in the use of drugs by young people, was validated by the acceptance of all partial hypotheses, and in the second general hypothesis, we generally found that there were no statistically significant differences in the causes of drug abuse among students and non-students.

**.Key words** : Family disintegration, youth drugs, abuse-role.

#### مقدمة

شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين ملامح كثيرة للتغيير الاجتماعي في أهمها تغيير النظرة إلى الشباب واعتباره المحور الأساسي لكل تغيير وتقدم، حيث اعتبره البعض المحرك الأساسي لعملية الإنتاج والتنمية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بالشباب كطرف فاعل في المجتمع له ادوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق القواعد والقوانين التي يحددها المجتمع لأفراده، كي لا يخرجوا من نطاقها ومحدداتها، ذلك إن كل شاب تحكمه وتضبط سلوكه في إطار مركزه الاجتماعي جملة من المعايير الاجتماعية حيث إن كل من يقوم بسلوك لا يتفق مع هذه المعايير يعتبر سلوكا منحرفا.

وتعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر والأسباب المؤدية إليها تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي. وقد اتفق العلماء أن ظاهرة المخدرات تعد من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي والتوافق النفسي وتقدير الذات، حيث تتضح خطورتها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، خاصة إذا تعلق الأمر بالشباب وتورطوا في قضايا منافية للعرف والمعايير والقوانين، حيث أصبحت مشكلة تعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية ونفسية خطيرة سواء تعلق

الأمر بالحدث نفسه أو بالمجتمع المحيط به، فهو يشكل خطر على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع الأسري وعدم تقبل سلوكه الذي يعرضه لمشكلات نفسية خطيرة تزيد من إحباطه وتصوره من عدم تقبل الآخرين له كما تتمثل خطورة هذه الظاهرة في عدم قدرة الحدث في إقامة علاقات سليمة مع الغير لإحساسه الدائم بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من طرف جماعته الأولية (الأسرة أو في المجتمع الكبير).

وعليه فإن ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الشباب الشخصية، حيث تعكس مجموع الاختلافات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، فالأسرة مصدر التربية وهي المؤسسة المقصودة الأولى للتنشئة الاجتماعية وهي منبع الرعاية والاهتمام وهي المحدد والموجه لسلوك الأبناء وهي الركيزة الأساسية في خلق التوافق النفسي والاجتماعي والعام لهذه الفئة، هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسط الاجتماعي.

وكغيره من المجتمعات يعاني المجتمع الجزائري من تزايد كبير في نسبة تعاطي الشباب للمخدرات عبر السنوات حيث تبين الإحصائيات تزايد نسب كبيرة في تعاطي الشباب الجزائري للمخدرات.

## 1. تحديد الإشكالية

يعد الشباب القاعدة والركيزة الأساسية في قيام وتطور المجتمعات والدول فإذا صلح صلحت المجتمعات والأسر وإذا فسد تحطمت هذه الأسر والمجتمعات، لذا فإن مرحلة الشباب تعد من أهم مراحل الحياة، فتظهر في هذه المرحلة نوعا من البهجة والانطلاق والاكتشاف والإقبال على الحياة من خلال السلوكيات النشطة التي يقومون بها، لكن قد تنحرف هذه السلوكيات وتصبح سلبية، وتنقلب عليهم رأسا على عقب، مما يؤدي إلى الوقوع في العديد من المشاكل والانحراف نتيجة لعدة أسباب من بينها، إساءة استعمال الحرية المعطاة للشباب كضغط الجماعة وسوء الصحبة، وكذا الظروف السيئة للمعيشة كالبطالة، وتدني المستوى الاقتصادي كما نجد كذلك ضعف الوازع الديني، والرغبة في تذوق المخدرات.

بالإضافة إلى كل هذه الأسباب، تعد الأسرة السبب الرئيسي والمهم في حدوث كل هذه التصرفات والسلوكيات لا أخلاقية لان الأسرة تعد الخلية الأولى التي يتم فيها تنشئة الأفراد وتربيتهم فلأسرة دور أساسي وفاعل في تنشئة الأفراد وتشكيل شخصيتهم، وتطبيعهم بسلوك اجتماعي معين وهي المسؤولة الأولى والملامة، فان أفلحت الأسرة في تربية أبنائها تربية اجتماعية ونفسية سليمة تكون قد حالت بينهم وبين السلوكيات السلبية، وان أخفقت في ذلك تكون قد فتحت البوابة الرئيسية لانحرافهم، لان الطفل يولد صفحة بيضاء والأسرة ترسم عليه ما تشاء فإذا الأسرة هي المسؤولة عن كل التصرفات المنحرفة والصادرة عن الشباب.

فبالأسرة هي عبارة عن لبنات مرصوصة بعضها فوق بعض كل لبنة تبنى فوق الأخرى فإذا حدث خلل في هذه اللبنات، سيؤدي بالشباب إلى الضياع بين سلوكيات انحرافية كثيرة، ومن بين هذه المشاكل الأسرية نجد مثلا الخلافات وانفصال الوالدين أو موت احدهما، كذلك إعادة الزواج من طرف الأب أو الأم، أيضا نشأة الفرد في أسرة تنتشر فيها المخدرات أو احد الأفراد مدمن عليها، وكذا نقص المتابعة والإشراف الأبوي، كما أن قلة الحوار أيضا داخل الأسرة مع ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة إلى جانب التربية الأسرية القاصرة من طرف الوالدين فنشأة الشباب في أسرة تحيط بها هذه المشاكل المعقدة، وتواجههم في مثل هذه الظروف الصعبة تؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات انحرافية خطيرة.

وتعد المخدرات من اخطر هذه الانحرافات كونها ظاهرة اجتماعية خطيرة تعمل عمل السوس في نخر العظام، فتقضي على كيان المجتمع، وتهدم صحة أبنائه، كما أن المخدرات تعمل على تدمير القوات العقلية للشباب سواء كان مثقف او غير مثقف، وتؤثر على طموحاتهم، فتضعف إيمانهم، وتظهر في شكل : قلق الشباب وتوترهم الدائم، وتأييب الضمير المتواصل، كما أن تعاطي المخدرات يجعل الشباب في حالة انفعالية غير مستقرة مما يؤدي بهم إلى الشعور بالنقص والارتباك وعدم الشعور بالمسؤولية، كما أن تعاطيها تنزع من الشباب الثقة بالنفس وتشعرهم بعدم تقدير ذواتهم، فتؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط الشديد وإلى سرعة التهيج والاستثارة ولهذا فالسؤالين المحوريين العامين هما:

- ما دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب المخدرات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تعاطي المخدرات بين الطلبة وغير الطلبة؟

وتنضوي تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- هل قلة الحوار داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات؟
- هل التربية الأسرية القاصرة تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات؟
- هل ضعف المستوى الاقتصادي يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات؟
- هل الحرمان العاطفي داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات؟
- هل المشاكل الأسرية تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات؟
- هل ضعف الوازع الديني عند الشباب يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات؟

## 2. صياغة فرضيات البحث

- الفرضيتان العامتان:

- دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تعاطي المخدرات بين الطلبة وغير الطلبة.

وتنضوي الفرضيات الجزئية تحتها كالتالي:

- قلة الحوار داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- التربية الأسرية القاصرة تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- ضعف المستوى الاقتصادي يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- الحرمان العاطفي داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- المشاكل الأسرية تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.
- ضعف الوازع الديني عند الشباب يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات.

- الفرضيات الإحصائية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الأسرية القاصرة في تعاطي المخدرات بين الطلبة وغير الطلبة.

### 3. أهمية اختيار الموضوع

وكان اختيار الموضوع راجع إلى الأسباب والدوافع التالية:

- **خطورة الموضوع أو الظاهرة:** أصبحت ظاهرة انتشار المخدرات من أخطر الظواهر في كل المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري وقد تؤدي إلى القتل أو السجن أو الجنون.
- **زيادة نسبة انتشارها:** رغم كل المحاولات والبرامج المسطرة من طرف الدولة إلا أن نسبة انتشارها في تزايد مستمر وملحوظ.
- **أهمية مرحلة الشباب:** تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في مراحل نموه، لذا تظهر في هذه المرحلة نوع من الإقبال على الحياة والعمل وبناء المستقبل، وقد ينحرف بعض الشباب في هذه المرحلة ويقومون بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالمخدرات مثلا. ولما لهم من دور مهم في بناء المجتمع يجب الاهتمام بهذه القوة وبما فيهم الطلبة الذين يمثلون الطبقة الواعية في المجتمع وهم المسؤولون عن بناء وترقية وتنقيف المجتمع.
- **نتائجها الوخيمة والمتعددة:** فتناول المخدرات سترك نتائج وأضرارا متعددة منها ما يتعلق بالأسرة من تفكك ومشاكل اجتماعية ونفسية وجسمية كالعاهات والتشوهات الخلقية.
- المخدرات طريق لضياح العقل الذي وهبه الله لنا.
- المخدرات تقضي على المال الذي هو قوام الحياة.

### 4. أهداف الدراسة

#### 4. 1. أهداف عامة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلة من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمع والتي تدمر الشباب وتدفعه إلى الهلاك وهي مشكلة تعاطي المخدرات.
- دراسة الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية للمشكلة بغرض التعرف على نواحي القصور ومحاولة التغلب عليها.
- المساهمة في وضع استراتيجية تعليمية تهدف إلى وقاية وعلاج الشباب من آثار مشكلة المخدرات.

#### 4.2. أهداف خاصة

- التعرف على أسباب ودوافع انتشار وتعاطي الشباب للمخدرات.
- معرفة حقيقة تأثير التربية الأسرية القاصرة على تعاطي الشباب للمخدرات.
- محاولة معرفة مدى مساهمة التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات.
- معرفة حقيقة المخدرات وخطورتها ضمن أفراد العينة.
- إظهار بعض المظاهر النفسية والاجتماعية التي تنجر من تعاطي المخدرات.
- الإسهام في وضع خطة ومنهج ودراسة تربوية لعلاج الشباب من هذه المشكلة
- معرفة درجة الاختلاف بين الطلبة وغير الطلبة في أسباب التعاطي وإبراز الفروق الجوهرية بينهما حسب متغيرات الدراسة.

#### 5. مفاهيم الدراسة

أ. التفكك الأسري: هو انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فردا أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط فغله بنحو سليم ومناسب<sup>1</sup>، والتفكك الاسري يعني ايضا وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو حالات الانفصال أو الطلاق أو الهجرة.

ب. الشباب: تعرف هيئة الأمم المتحدة الشباب بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-24 سنة) إلا أن هناك بعض الدول التي تعابير مفهومها لهذا التعريف بفارق زمني بسيط حيث تنحصر جميعها بين سن (16-35 سنة)<sup>2</sup>.

ت. المخدرات: عرفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية لعام 1969 المخدر على انه: "كل مادة تدخل إلى جسم الكائن الحي وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه". كما يعرف فوجت Vuget المخدرات على أنها كل المواد من خلال طبيعتها الكيميائية تعمل على تغيير بناء ووظائف الكائن الذي أدخلت جسمه هذه المواد وتشمل هذه التغييرات على وجه الخصوص وبشكل ملحوظ الحالة المزاجية والحواس، الوعي وكذا الإدراك علاوة على الناحية النفسية والسلوكية.

<sup>1</sup> علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، ط.1، دار المعارف الجامعية، مصر، 1997، ص: 46.

<sup>2</sup> المجلة العربية، الأمانة الفنية، إدارة الشباب والرياضة، منشورة سنوية، الشباب العربي، 1950، ص: 148.

## 6. الدراسات السابقة

### 1.6. الدراسات الأجنبية القديمة

#### الدراسة الأولى

دراسة شين chein سنة 1952<sup>3</sup> وقد أجرى الباحث دراسته حول " تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية " على مجموعتين أسريتين تتكون الأولى من 30 أسرة من الأحداث المتعاطين، واعتبرت كمجموعة تجريبية، والثانية تكونت من 29 أسرة من الأحداث غير المتعاطين واعتبرت كمجموعة ضابطة. وقد أجريت على هاتين الأسريتين مقابلات عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين، وتم جمع البيانات مفصلة عن ظروف معيشة هذه الأسر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- إن التفكك الأسري كان عاملاً أكثر ملاحظة بين أسر المجموعة التي يتعاط أبناءها المخدرات.
- أسلوب التربية المفرطة هو السائد بالنسبة لأسر الأحداث الذين يتعاطون المخدرات سواء تعلق هذا الإفراط في التدليل الزائد أو القسوة الزائدة من كلا الوالدين، إلى جانب انعدام الدفء العائلي.
- الغياب الدائم للأب خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وكان له اثر واضحاً في تكوين الشخصية المضطربة لدى الحدث، أو وجوده داخل المنزل لكن غائب بحبه ورعايته لأبنائه، أي انه من النوع البارد، أو انه كان قاسياً يهابه أولاده أي عدم وجود صلة بين الأب وأبنائه أي قلة الحوار داخل الأسرة مما يؤثر على الحدث سلبي خاصة من جانب تكوين الشخصية القادمة.

#### الدراسة الثانية

دراسة ماري كارنيت<sup>4</sup> حول أصناف المنحرفين:

<sup>3</sup> زراقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية ميدانية على عينة في الأحداث بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية. 2006.

<sup>4</sup> زراقة فيروز، المرجع السابق، ص: 18.

- وقد قامت الباحثة بتصنيف المنحرفين على عدة أصناف، وذلك حسب درجة انحرافهم وخطورتهم على المجتمع وهذه الأصناف تتمثل فيما يلي:
- أحداث كانت طفولتهم مضطربة، الشيء الذي دفع إلى الانحراف ورفض قواعد المجتمع أو الالتزام بها وهم يتصفون بالجرأة والتمرد على كل ما هو معترف به.
  - أحداث نشأوا في وسط اجتماعي منحرف، كان يكون آباؤهم منحرفون أو محترفون كأصحاب مدارس السرقة وترويج المخدرات وغيرها.
  - أحداث انحرفوا بسبب إهمال أوليائهم لهم وعدم الاهتمام بهم.
  - أحداث دفعتهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والتفكك للانحراف.
  - أحداث دفعهم الجو الأسري المتميز بالشجار الدائم وسيطرة الأم على شؤون المنزل وحالات الطلاق والانفصال والترك ووفاة أحد الوالدين.

**نقد وتقييم:** من خلال تعرضنا لبعض الدراسات قديمة الأجنبية التي عالجت موضوع الانحراف وعلاقته بالأسرة، وإذا كانت هذه الدراسات قديمة إلا أن تناولها لهذا الموضوع ما زال منتشرًا بنفس الصورة إن لم نقل أنه أكثر حدة وانتشارًا وتنوعًا في الأساليب منها في الوقت الحاضر على ضوء النتائج التي توصلت إليها يمكن القول أن:

معظم هذه الدراسات اهتمت بناحية واحدة تقريبًا هي التصدع الاجتماعي للأسرة والذي يتمثل في فقدان أحد الوالدين أو غيابه بسبب الطلاق، الوفاة، أو الانفصال. فساد الجو الأسري منه النفسي خاصة لأحد الوالدين أو كليهما، أو انحراف أحدهما كتعاطي المخدرات أو ارتكاب الجرائم أو الشجار الدائم والعلاقات السيئة بينهما.

إن كل هذه الدراسات لم تتعرض لباقي العوامل التي لها صلة وثيقة بالتفكك الأسري والتي قد يكون لها الأثر الكبير في تفكك الأسرة بصفة عامة، حيث إن العلاقة المتوترة بين الزوجين كالطلاق أو الهجرة ما هي إلا نتاج لمجموعة كبيرة من الصراعات، قد لا تكون دائمًا سببها عدم التفاهم أو انعدام الانسجام بين الزوجين وإنما قد تعود إلى عوامل متشابكة منها العوامل الاقتصادية التي تلعب دورًا كبيرًا في ظهور الصراع والتوتر داخل الأسرة التي قد يدفع بالوالدين إلى تشجيع أبنائهم وحثهم على العمل والحصول على الأموال بأية طريقة، كما أن الوضع الصحي المتدهور لأحد الوالدين أو أي شخص في

الأسرة يساهم في خلق توتر داخل الأسر، خاصة إذا تعلق الأمر بالوالدين، لان ذلك يعيق أدائهما في تربية ورعاية الأبناء، إلى جانب هذا فان المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين الذي يحدد نمط التفكير وأسلوب التربية وغرس الأخلاق الطيبة.

## 7. الإجراءات المنهجية للدراسة

7.1. المنهج المستخدم: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسة الوصفية التي تحاول معرفة الواقع الذي تعيشه أسرة المتعاطي من خلال الاستناد إلى دراسات سابقة وإلى معطيات نظرية أخرى وكذا إلى تحليل أسباب هذا الواقع وإبراز مدى دوره ومساهمته في تعاطي الشباب للمخدرات وعليه فالمنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذه الدراسة، فهو يهتم بعملية جمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة ووضع جماعة معينة من الشباب، حيث يعتبر المنهج التحليلي الوصفي من أكثر المناهج انتشارا واستخداما لما يتضمنه من دراسة للحقائق، حيث بالنسبة لاستخدامه في هذه الدراسة فانه يهتم بتحديد الوضع الأسري الذي تعيشه أسرة المتعاطي وظروف النفسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر عليه.

7.2. حدود الدراسة: حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية والموضوعية الآتية:

أ. الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة الإقامة بالولاية وإحدى دوائرها.

ب. الحدود الزمانية: تعالج الدراسة الفترة الزمنية، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي المنصرم.

ت. الحدود الموضوعية: انحصرت الدراسة في إبراز التفكك الاسري ودوره في تعاطي الشباب للمخدرات.

7.3. مجتمع الدراسة: المخدرات عدو لكل الأفراد وكل الطبقات بما فيهم العام والخاص والبطال وحتى الجامعي، كانت دراستنا مطبقة على مجموعتين، الأولى كانت مجموعة من الطلبة بأحد الأحياء الجامعية البرج وهو حي جديد يحتوي حوالي على سبعة آلاف طالب جامعي، وكان الهدف من إجراء الدراسة بالحي الجامعي هو محاولة معرفة

تعاطي الطلبة للمخدرات ومعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية التي يمرون بها، كذلك الطلبة هم الطبقة الواعية التي تعرف عواقب المخدرات ونتائجها ومع ذلك يقبلون عليها.

7.4. عينة الدراسة: فتم توزيع الاستبانة على مجموعة من الشباب المتواجدين بالحي الجامعي البرج وشباب آخرون من مختلف الطبقات في المجتمع (عون امن، عسكري، بطال...)، وبما انه لا يمكن أن تتاح الفرصة لكل الشباب من مجتمع الدراسة لان يكون فردا من أفراد العينة، فقد اختيرت العينة بطريقة غير عشوائية، وتم إجراء الدراسة على مجموعة من الشباب المتعاطين للمخدرات بطريقة قصديه لهذه المجموعة، فاختيار العينة كان بطريقة غير عشوائية قصديه، وقد كانت عينة البحث مكونة من 30 فردا من الطلبة الجامعيين وغير الجامعيين وبأعمار مختلفة .

7.5. الأدوات المستخدمة في الدراسة: في الدراسة هذه كان من الضروري الاعتماد على مجموعة من الأدوات والتي تمثلت أساسا في:

أ. الاستبانة: باعتبارها من أهم الوسائل في جمع البيانات وخاصة أن الأمر يتعلق بمعرفة خصائص الأسرة التي تنتمي إليها أفراد العينة لمعرفة الأسباب الحقيقية المؤدية لذلك وكذا التعرف على المظاهر النفسية والاجتماعية التي يعيشها المدمن.

فكان اعتمدنا على الاستبانة التي كانت بعنوان "أسباب تعاطي الشباب للمخدرات" والتي تضمنت أسئلة مغلقة وهي تقيس 5 محاور:

- المحور الأول: التربية الأسرية القاصرة وتضمنت العبارات من (1 إلى 6).
- المحور الثاني: المشاكل الأسرية وتضمنت العبارات من (7 إلى 12).
- المحور الثالث: قلة الحوار داخل الأسرة وتضمنت العبارات من (22 إلى 29).
- المحور الرابع: الحرمان العاطفي وتضمن العبارات من (22 إلى 29).
- المحور الخامس: ضعف الوازع الديني للشباب وتضمن 11 بندا مستقلا وبدائل مختلفة وهي (نعم، لا، أحيانا).

كما تضمنت استبانة الأسباب أسئلة نصف موجهة ومفتوحة لمعرفة بعض المعلومات حول الجانب الاقتصادي والسكن وحقيقة تعاطي الشباب للمخدرات وأمور أخرى تتعلق

بالمخدرات، وشملت بعض هذه الأسئلة المحور السادس وهو ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة. وقد عرضت هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم حول البنود وكان هؤلاء في تخصصات مختلفة من بينها (منهجية، علم النفس العيادي، علم النفس المرضي)، وبعد الأخذ برأيهم فيما يخص إعادة الصياغة بعض البنود والبدائل، قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة التي شملت 30 فردا.

## 8. تحليل النتائج

### 1. تفسير وتحليل نتائج الفرضية العامة الأولى

● أما ما يخص محور التربية القاصرة الأسرية، توصلنا إلى أعلى نسبة دائما وبـ 40% وهذا يبين أن الشباب قد تم تدليلهم داخل أسرهم وهذا بدوره ساهم في تعاطيهم بالمخدرات، أما النزاع والشجار داخل الأسرة فكان بنسبة أعلى ودائما بـ 43.3% وهذا يوضح مدى مساهمة النزاع والشجار في لجوء الشباب إلى المخدرات أما ما يخص المصروف الزائد للأبناء فكان بنسبة أعلى ودائما بـ 43.3% وهذا يوضح أن المصروف الزائد للأبناء كان سببا في تعاطي الشباب.

أما مراقبة الأولاد بكثرة والتدخل في أمورهم الشخصية ساهم إلى حد كبير في تعاطيهم أما فيما يخص البند الخامس المعاملة القاسية من طرف الوالدين ومن الرغم من ذلك يلجأ الشباب إلى المخدرات، أما البند 6 المتمثل في المعاملة كطفل داخل الأسرة فكان بأعلى نسبة وبـ 43.3% وهذا يبين لنا أن التدليل الزائد والمعاملة كطفل للأبناء وخاصة المراهقين والشباب يجعلهم يتعدون عن البيت وبالتالي اللجوء إلى المخدرات، أما فيما يخص المحور عموما وهو محور التربية الأسرية القاصرة فسجل أعلى نسبة دائما وبنسبة قدرها 37.5% وهذا يوضح أن التربية الأسرية القاصرة وهذه الأساليب الغير فعالة والغير ناضجة تساهم إلى حد كبير في تعاطي الشباب وبالتالي من خلال هذه المؤشرات يمكن القول بقبول الفرضية الأولى بعنوان "التربية الأسرية القاصرة تؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات".

● أما فيما يخص محور المشاكل الأسرية داخل الأسرة اتضح لنا من خلال النتائج ما يلي البند 7 الانسجام داخل الأسرة كان بنسبة أعلى ونادرا بـ 40% وهذا يوضح لنا عدم وجود انسجام داخل الأسرة وبالتالي عدم توافق الشباب مع أسرهم وبالتالي اللجوء إلى المخدرات، أما البند 8 المتمثل في الخلافات الكثيرة داخل الأسرة كانت دائما وبنسبة أعلى قدرها 40% وهذا يوضح لنا ان الخلافات الكثيرة داخل الأسرة تجعل الشباب يلجؤون إلى البحث عن مأوى آخر ينسبهم همومهم والمشاكل التي يعيشونها في أسرهم وبالتالي الوقوع في الانحراف وقد تكون المخدرات واحدة منهم أما البند 9 والمتمثل في العنف المتواصل داخل الأسرة فكان بنسبة أعلى ودائما قدرها 50% وهذا يوضح لنا أن العنف المتواصل داخل الأسرة يسهم إلى حد كبير في تعاطي الشباب للمخدرات. أما البند 11 المتمثل في سيطرة الأم داخل الأسرة فسجل أعلى نسبة دائما وقدرها 33.3% وهذا يوضح أن تسلط الأم داخل الأسرة وفرض رأيها وعدم ترك الفرصة للآخرين للتعبير عن رأيهم نوعا من الفوضى والمشاكل وقد تكون سبب تعاطي الشباب للمخدرات. أما البند 12 والمتمثل في التفرقة بين الإخوة فسجل أعلى نسبة دائما وقدرها 40% وهذا يبين أن التفرقة بين الإخوة يحز في الشباب نوعا من الحزن والضيق بعدم وجودهم كأفراد داخل الأسرة وبالتالي الخروج إلى جو آخر يعددهم عن هذا الجو التعيس وقد تكون المخدرات الأم التي تحتضنهم وتنسبهم همومهم.

أما فيما يخص المحور عموما وهو محور المشاكل الأسرية القاهرة داخل الأسرة فسجل أعلى نسبة دائما وقدرها 38.09% وهذا يبين أن الأسرة التي تسود فيها المشاكل الأسرية هي الأسرة التي تفتح الطريق الواسع للجوء للشباب إلى تعاطي المخدرات.

وبالتالي من خلال هذه المؤشرات المتحصل عليها يمكن القول بقبول الفرضية الإجرائية الثانية القائلة بان: المشاكل الأسرية تؤدي بالشباب الى تعاطي المخدرات.

● أما فيما يخص محور قلة الحوار داخل الأسرة فكان التحليل كالتالي:

البند 13 المتمثل في الحوار الايجابي داخل الأسرة كان بنسبة أعلى قدرها 36.6% نادرا وهذا يوضح أن عدم سيادة الحوار الايجابي داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى التعاطي، أما البند 14 المتمثل في تدخل الأب في اختيار الصديق كان بنسبة أعلى قدرها 73.3%

ونادرا وهذا يوضح بالرغم من عدم منع الأبوين الابن من ممارسة حريته الخاصة وهذا لم يمنع تعاطيه المخدرات، أما البند 16 المتمثل في المشاركة في المسائل الأسرية كان دائما وبنسبة أعلى 40% وهذا يوضح بالرغم من المشاركة في المسائل الأسرية هذا لم يمنع تعاطي الشباب للمخدرات، أما البند 17 تقدم النصائح المفيدة كان دائما ونسبة 40% وهذا يوضح كذلك رغم تقدم الوالدين النصائح المفيدة لم يمنع تعاطي الشباب للمخدرات.

أما فيما يخص المحور العام وهو محور قلة الحوار داخل الأسرة فسجل أعلى نسبة بنادرا وقدرها 36.19% رغم مساهمة بعض البنود في إبراز دور قلة الحوار داخل الأسرة إلا أن النسبة عموما وحسب أغلبية مؤشراتنا توحى بعدم قبول هذا الفرض وهو قلة الحوار داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.

● أما فيما يخص محور الحرمان العاطفي داخل الأسرة توصلنا إلى التحاليل التالية:  
تبينها المؤشرات التالية:

فالبند 20 كان بأعلى نسبة وقدرها 36.6% وهذا يبين لنا عدم من يستمع إلى مشاكل الأبناء أو الشباب من طرف الأسرة ككل الوالدين أو الإخوة مما يؤدي بإحساس الشباب بأنهم قطعوا من شجرة ويجز في أنفسهم أثرا كبيرا ويلجأ الشباب إلى تعويض هذا النقص إما بأصدقاء سوء أو علاقات عاطفية من ثم الانحراف والوقوع في جريمة المخدرات، أما البند 21 المتمثل في الشعور بالأهمية داخل الأسرة كان بغالبنا و 33.3% وهذا يبين رغم الشعور بالأهمية هذا لم يمنع الشباب من تعاطي المخدرات، أما البند 22 والبند 23 المتمثلان في محبة الوالدين وحمائتهما للأبناء فكان بأعلى نسبة 56.6% وهذا يبين رغم محبة الوالدين وحمائتهما للأبناء لم يمنع الشباب من تعاطي المخدرات أما البند 25 المتمثل في ضغط الإخوة والسيطرة في الأسرة حز في نفوس الشباب ويؤدي بهم إلى الابتعاد عن الأسرة وربما يلجئون إلى تعاطي المخدرات كحل ينسيهم همومهم .

أما البند 16 فكان بأعلى نسبة أحيانا وبنسبة 43.3% وهذا يوضح لنا أن تحميل المسؤولية للأبناء قبل الوقت يجعلهم عبء ثقيل في الأسرة فيجعل الأبناء يتعدون عن أسرهم ويجعلهم ينمون نموا غير طبيعي، والذي يساهم بدوره في تعاطي الشباب

للمخدرات أما البند 27 فسجل أعلى نسبة دائما إلزام الشباب الدخول إلى البيت في وقت محدد وهذا يحز في نفوس ويجعلهم يعاملون كطفل وهذا يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات أما البند 28 فسجل أعلى نسبة دائما وقدرها 36.6% وهو يبين عدم فهم الوالدين لمرحلة الشباب وخصوصياتها ومتطلباتها وعدم فهم نوايا الشباب في هذه المرحلة، وعدم تنمية ضمير لهم وخاصة إذا الوالدين لن يتعاملوا مع الأبناء في هذه المرحلة يحز في نفوس الشباب ويجعلهم يعانون من الإحساس بالحرمان العاطفي لان الشباب هي المرحلة التي تظهر فيها هل الشباب قد اسيدوا أم لا، وتبين مدى استقلالية الشباب ومدى قدراتهم على مجابهة مصاعب الحياة، فالآباء لا يفهمون خصوصية هذه المرحلة إضافة إلى الجانب الاقتصادي السيئ وعدم تزويج الشباب بهذه المرحلة يجعل الشباب يعيشون فراغ عاطفي والتالي يلجأ إلى ملئ هذا الفراغ بطرق أخرى قد تكون المخدرات السبيل إلى ذلك.

أما البند 29 فسجل أعلى نسبة دائما ونسبة قدرها 40% وهذا يبين لنا عدم وجود الإخوة أو الأبناء في أحلك الظروف يؤدي بالشباب إلى الإحساس بوحدهم والشعور بعدم وجود من يحتك الهيم في الأوقات الصعبة وعدم من يستمع إلى خفقات الجراح وصعوبة المشاكل التي تساهم كل هذا بخلق لديهم فراغا عاطفيا كبير يؤدي بهم إلى البحث عن صدى آخر يملئون به هذا الفراغ وقد يكون رفقاء سوء وقد يكون العلاقات العاطفية وقد يكون كذلك المخدرات منفذ للتخلص من هذه العوارض التي تواجههم في طريقتهم.

أما فيما يخص المحور عموما وهو محور الحرمان العاطفي داخل الأسرة فسجل أعلى نسبة دائما ونسبة قدرها 38.09% وهذا يوضح لنا مدى مساهمة الحرمان العاطفي وانعدامه داخل الأسرة إلى لجوء الشباب إلى تعاطي المخدرات، وبالتالي من خلال المؤشرات السابقة اتضح لنا قبول الفرض الإجرائي الرابع وهو الحرمان العاطفي داخل الأسرة يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات.

• أما محور ضعف الوازع الديني للشباب وكان التفسير والتحليل كالتالي:

ففي البند 1 كان كله بنعم وبنسبة أعلى 66.6% وهذا يوضح لنا عدم تمسك الشباب بالقيم الدينية، فالابتعاد عن القيم والأخلاق الدينية تكون طريق ممهدة لتعاطي الشباب للمخدرات، وقتل الضمير الديني الذي يوجههم بالإضافة إلى البند 9 فقد كان بنعم بنسبة على 83.3% الذي يوضح عدم محافظة الشباب على الصلاة التي تعزز القيم الدينية المذكورة أما البند 2 وكانا بنسبة أعلى 60% و63.3% واللذان يوضحان مدى رواج الأفكار الكاذبة إما عن المخدرات وحب المغامرة والتجريب للشباب، فروج الأفكار الكاذبة إما من الأصحاب أو الانترنت هم أسباب مساهمة في تعاطي الشباب للمخدرات، أما البند 4 كان بنعم بنسبة أعلى 70% وهذا يوضح لنا مدى مساهمة مجارة رفقاء السوء في الانحراف ورفقاء السوء لا تنتظر منهم إلا السوء فهم الوسطة الممهدة لتعاطي الشباب للمخدرات، وهم كما قال احدهم "الصاحب ساحب". أما البند 5 و6 وكانا بنعم وبنسبة أعلى 43% و46.6% وهما على التوالي يوضحان مدى مشاركة وجود وقت الفراغ الكبير وعدم ممارسة الهوايات، وجود الوقت الكبير وعدم ملئه من الشباب بأمر مهمة في حياتهم وعدم ممارسة هوايات كان سببا مساهما في تعاطي الشباب للمخدرات.

والبند 10 و11 وهما ظروف القامة السيئة والوجود في الحي الجامعي كانا بنسبة 53.3% و50% وهما يبرزان مدى مساهمة بعد الشاب عن البيت وخاصة للطلبة فابتعادهم عن البيت ووجودهم في حي جامعي ورفقاء السوء يساهمان إلى حد كبير في تعاطيهم المخدرات، وخاصة وأن المحور عموما سجل نسبة كبيرة بنعم قدرها 54.04% وهذا بين مدى مساهمة هذا المحور في التعاطي.

فحسب تحليل وتفسير المحور 5 اتضح لنا أن الوازع الديني الغائب لدى الشباب يساهم بقدر كبير جدا في تعاطي الشباب للمخدرات، وهذا يوضح الفرضية الجزئية الخامسة المقترحة بعنوان "ضعف الوازع الديني يؤدي بالشباب إلى تعاطي المخدرات".

● أما محور ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة فتوصلنا إلى التحليل والتفسيرات التالية:

- المستوى الاقتصادي للأسرة كان بين المنخفض والمتوسط وبنسبة متقاربة 30.4% و40% على التوالي وهذا يوضح لنا تواجد الشباب في هذه الظروف الاقتصادية القاسية وفي هذا الوضع المتأزم يجعل الشباب يتهربون من هذا الوضع ويلجئون إلى سبل وطرق تنسيهم هذه الأوضاع وتكون المخدرات سبيل يتخذه الشباب لنسيان الظروف المزرية التي يعيشونها داخل الأسرة.

- أما عدد الغرف فمعظم الإجابات كانت بغير كافية وبنسبة أعلى 53.3% ومع ضيق المسكن الذي كان بنسبة أعلى 70% كذلك عدم وجود غرفة مستقلة بالشباب بنسبة اعتملى 66.6% وهذا يوضح لنا أن تواجد الشباب سكن ضيق، وعدم وجود غرفة خاصة يجعل الشباب لا يمكنون في البيت ويمضون معظم أوقاتهم خارج البيت وهذا يجعلهم عرضة للالتقاء مع رفقاء السوء، ثم الوقوع في ارتكاب الجرائم منها تعاطي المخدرات أما بالنسبة لمكان الإقامة فكان معظمهم يقطنون في المدينة وهذا بنسبة 73.3% بأعلى نسبة يوضح لنا أن السكن بالمدينة يسهم إلى حد كبير في تعاطي الشباب للمخدرات وذلك لوجود أمور عديدة مثل الإعلام الآلي، المقاهي، قاعة الترفيه، الضغط، العبء الحسي، الازدحام، التي لا توجد في الريف.

فحسب التحليل والتفسير لمحور المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة ومن خلال المؤشرات الموضحة تبين لنا انه يسهم بحد كبير في تعاطي الشباب ولجوئهم إلى تعاطي المخدرات وهذا يبين لنا: قبول الفرضية الإجرائية السادسة المقترحة والقائلة: ضعف المستوى الاقتصادي يؤدي بالشباب الى تعاطي المخدرات.

وهذا ما أكدته الدراسات الأجنبية لكل من:

(Cohen, Richardson et Laurie Larbee, 1994 ; Hops Tildesley, Elisttenostein et Ary Sherman, 1990 ; Dishion, Patterson Reid, 1988 ; Perris et al., 1983 ; Jacobson et al. et Littman, 1977 ; Prendergast et Schaeffer Becker, 1964 ; Sears Whiting, Nowlis and Sears, 1953; Dembo, Wiliam, Worthke, Shneidler, Hendrik et Brown, 1992).

والدراسات العربية لكل من: زرارقة فيروز 2006، علي بو عناققة 1995، نوار الطيب 1995 ومحي الدين مختار 1989.

أما فيما يخص الفرضية العامة الأولى فقد تم قبول خمس فرضيات من ستة وهذا يبين لنا دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات، ومدى مساهمة التفكك الأسري بكل مؤشرات ومحدداته في تعاطي الشباب للمخدرات وهذا يبين لنا صحة الفرضية العامة والقائلة بدور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات وبينتها الدوائر النسبية للمحاور.

## 2.8. تفسير وتحليل نتائج الفرضية العامة الثانية

أما فيما يخص الفرضية العامة الثانية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وغير الطلبة في أسباب تعاطي المخدرات فتوصلنا إلى التحليل التالية: فال محور الأول وصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التربية الأسرية القاصرة في تعاطي الطلبة وغير الطلبة للمخدرات هذا يوضح أن دور التربية الأسرية له نفس التأثير في تعاطي الطلبة وغير الطلبة للمخدرات، وهذا يوضح لنا أن الشباب الجزائري له نفس الخصائص وهذا يبرز لنا أن والدي الطلبة وغيرهم لهم نفس أسلوب التربية.

أما في المحور الثاني توصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المشاكل الأسرية في تعاطي المخدرات بين الطلبة وغير الطلبة. وهذا يبرز أن الأسرة الجزائرية لها نفس المشاكل وان الطلبة وغيرهم يعيشون نفس المشاكل ونفس الأوضاع فهم متقاربان في أسباب تعاطي المخدرات من حيث التربية الأسرية القاصرة.

أما المحور الثالث فتوصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وغير الطلبة في تعاطي المخدرات وان قلة الحوار داخل الأسرة له نفس التأثير بين الطلبة وغير الطلبة في تعاطي المخدرات. وهذا يوضح انه مهما اختلف مستوى الشباب هذا ليس له دخل في أسرهم وهذا يبين أن أبناء الطلبة وغيرهم لهم نقص التفاعل مع آبائهم ولا يتحاوون معهم وهذا يرجع إلى مستوى تعلم الوالدين وليس إلى الشباب في حد ذاتهم.

أما المحور الرابع فوجدنا انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وغير الطلبة في دور الحرمان العاطفي في تعاطي المخدرات، بهذا نستنتج أن الحرمان العاطفي ليس له نفس التأثير في تعاطي المخدرات بين الطلبة وغير الطلبة وهذا يبين لنا اختلاف رد فعل الطلبة وغيرهم على ردود أفعال الآباء كيفية التكيف مع هذه الردود.

أما المحور الخامس فقد توصلنا إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وغير الطلبة في دور الوازع الديني في تعاطي المخدرات ومنه نستنتج أن ضعف الوازع الديني له نفس التأثير على الطلبة وغير الطلبة في تعاطي المخدرات. وهذا يبين مدى ابتعاد الطلبة وغيرهم على القيم الدينية وإنها لها نفس التأثير على الطلبة وغيرهم.

وعموماً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وغير الطلبة في أسباب التعاطي والمظاهر.

#### - خاتمة

نستخلص من كل هذا أن التفكك الاسري بكل اشكاله يرتبط بسلوك تعاطي المخدرات، لذلك نقترح:

- بناء برامج وقائية بناء على نتائج الدراسات الخاصة بالأسرة .
- التوجه إلى العلاج العائلي *Thérapie familiale* بالنسبة للمختص النفسي المتكفل بالشباب المتعاطي للمخدرات.

#### - قائمة المراجع باللغة العربية

1. السعد صالح، تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في الأردن، دراسة مقارنة بين الأردنيين والعمالة الوافدة، دار المعرفة، عمان، 1993.
2. السعد صالح، المخدرات: (أضرارها، أسباب انتشارها)، دار المعرفة، بيروت، 1980.
3. السيد أحمد إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية، وأسلوب معاملة الوالدين، ط.1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995.

4. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط.3، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
5. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، ط.1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.
6. خالد أحمد الشنتوت، كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات، ط.3، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.
7. خيرى خليل الجميلي وبدر الدين عبده، الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط.1، مصر.
8. زكريا الشرييني ويسرى صادق، تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، ط.1، دار الفكر العربي، مصر، 1992.
9. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، ط.1، دار المعرفة الجامعية مصر، 1995.
10. سويف مصطفى، إيديولوجية الحشيش، القاهرة، المكتبة المصرية العامة للكتاب، 1979.
11. سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين النظري والتطبيقي، ط.1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
12. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، ط.1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001.
13. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، ط.1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
14. كمال على، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، دار الشرقية للطباعة والنشر، بيروت، 1976.
15. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ط.1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
16. مصطفى وتنوشت، العائلة الجزائرية، ط.1، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 1984.
17. الجوهري، التربية وظاهرة انتشار وإدمان المخدرات دراسة نظرية ميدانية ووثائقية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000.

18. ذهبي وآخرون، الكبائر، بيروت، دار الكتب الشعبية، د.ت.

#### - قائمة المراجع باللغة الأجنبية -

1. Brook, J.S., Brook D., Gordon, A.S., Whiteman, M. & Cohen, P. (1990). The psychosocial etiology of adolescent drug use: A family international Approach. Genetic, social and general psychology monographs, 116, 2, pp111-125.
2. Campo, A.T., Rohner , P. (1990). Relationship between perceived parental acceptance - Rejection, psychological adjustment and substance abuse among young adults. Thèse de Doctorat (Résumé), Université de Connecticut.
3. Dembo, R., Williams, L., Wothke, W., Schmendler, J., & Hendricks Brown, C.N. (1992) .The role of family factors physical abuse, and sexual victimization experiences in high risk youth's alcohol and other drug use and delinquency longitudinal model .Violence and victims, 7, 3, pp 245-266.
4. Dobkins, P.L., Tremblay, R.E., & Sachitell, C. (1997). Prediction boy early onset substance abuse from father's alcoholism, son's disruptiveness and mother's parenting behavior. Journal Consulting and Clinical Psychology, 95, 01.
5. Hops, H., Tildesley, E., & Liechtenstein, E. ( 1990). Parent - adolescent problem solving interaction and drug use. American Journal of Drug and Alcohol Abuse, 16, 3 et 4, pp 239-258.

#### - المذكرات

1. زرزارة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية ميدانية سعلی عينة في الأحداث بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، 2006.
2. علي بوغناقة، جرائم الشباب في الأحياء المختلفة، دكتوراه في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة القاهرة، 1989.

3. محي الدين مختار، مؤسسة التنشئة الاجتماعية دورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث، دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1995.
4. نوار الطيب، ظاهرة انحراف الحدث في مركز إعادة التربية في الحجاز، علاجها، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1990.

### - الملاحق

#### استمارة بعنوان دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات

الجنس: ذكر  أنثى  الرتبة في العائلة: .....  
العمر: ..... المهنة:  مؤقتة  دائمة  
مهنة الأب: ..... مهنة الأم: .....  
متوسط الدخل: ..... عدد أفراد الأسرة: .....  
حالة السكن: واسع  ضيق  هل لديك غرفة مستقلة:  نعم  لا   
تعليمية:

سيدي(تي) الكريم(ة)،

في إطار القيام بإعداد رسالة ماجستير بعنوان (دور التفكك الأسري في تعاطي الشباب للمخدرات). أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي ينطوي على قائمة بنود راجيا منكم الإجابة عليه بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة والإجابة عن الأسئلة المقترحة، مع العلم أنه سيتم استخدام هذه المعلومات بشكل سري وفي إطار البحث العلمي.

وشكرا.

نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الأسباب
				هل تم تدليكك داخل أسرتك ؟
				هل هناك نزاع وشجار دائم بين والديك ؟
				هل يعطيك أبوك مصروف أكثر مما تحتاجه ؟
				هل تشعر بمراقبة دائمة من طرف والديك ؟
				هل والديك يعاملانك معاملة قاسية ؟
				هل تشعر أنك تعامل كأنك طفل داخل الأسرة ؟
				هل تلاحظ أنه هنالك اضطراب في التعامل بين والديك ؟
				هل توجد خلافات كبيرة بينك وبين إخوتك ؟
				هل هناك عنف متواصل داخل أسرتك ؟
				هل أبوك دائم التغيب عن البيت ؟
				هل تسيطر أمك في تسيير شؤون الأسرة ؟
				هل هناك تفرقة بينك وبين إخوتك في المعاملة من طرف والديك ؟
				هل يسود الحوار السلمي داخل أسرتك ؟
				هل يتدخل والديك في اختيار أصدقائك ؟
				هل تشعر أنك تمنع من ممارسة حريتك الخاصة ؟
				هل تمنع من المشاركة في المسائل العائلية ؟
				هل والديك أو أحد أفراد أسرتك يحرمانك تقدم نصائح مفيدة ؟
				هل تشعر بأن رأيك منبوذ مرفوض من طرف أفراد أسرتك ؟
				هل تتبادل الآراء مع والديك وأفراد أسرتك ؟
				هل يوجد من يستمع إلى مشاكلك داخل أسرتك ؟
				هل تشعر بأنك شخص مهمش ومهمل داخل أسرتك ؟
				هل تشعر بمراقبة والديك اللصيقة والمتكررة ؟
				هل تشعر بالحماية الزائدة من طرف والديك ؟
				هل يمارس عليك الوالدين نوع من الضغط والسيطرة ؟
				هل يمارس عليك بعض من إخوتك نوع من السيطرة ؟
				هل حملك والديك مسؤولية البيت وأنت غير مستعد ؟
				هل يلزمك الوالدين بالدخول إلى البيت في ساعة محددة ؟
				هل تشعر بأن والديك لا يفهمان خصوصية مرحلة الشباب التي تمر بها ؟
				هل تشعر بعدم وجود أيويك أو أحد أفراد أسرتك بجانبك في الضر وف الصعبة ؟

لا	أحيانا	نعم	- تتعاطى المخدرات لسبب:
			عدم التمسك بالقيم الدينية
			رواج الأفكار الكاذبة عن المخدرات بأنها غير مضرّة
			حب المغامرة والتجربة
			مجاراة رفقاء السوء
			وجود وقت فراغ كبير
			عدم ممارسة هواياتك
			عدم الاقتناع بخطورة المخدرات وأضرارها
			الاعتقاد بعدم حرمة المخدرات كحرمة شارب الخمر
			عدم المحافظة عن الصلاة
			ظروف الإقامة السيئة وتواجدك بعيدا عن البيت
			وجودك في الحي الجامعي

### - تابعة للأسباب:

1- متى بدأت تناول المخدرات؟

أ- في سن مبكرة  ب - في مرحلة المراهقة

ج- في مرحلة الشباب

2- كم من مرة جربتها؟

أ- مرة واحدة  ب- أكثر من ثلاث مرات

ج- أكثر من ستة أشهر

3- ما نوع المخدر الذي كنت تتعاطاه؟ .....

4- ما نوع المخدر الذي تتعاطاه اليوم؟ .....

5- هل تتأثر نشاطاتك اليومية بعد تعاطيك المخدرات؟

نعم  لا

6- هل الأب يتعاط المخدرات؟

نعم  لا

7- هل أحد الإخوة يتعاط المخدرات؟

نعم  لا

8- هل المستوى الاقتصادي للأسرة؟

أ- مرتفع جدا  ب- مرتفع

ج- متوسط  د- منخفض

و- منخفض جدا

9- مكان السكن

أ- الريف  ب- المدينة

10- عدد الغرف

أ- كاف  ب- غير كاف

11- هل الأبوين منفصلين نتيجة :

أ- طلاق  ب- هجران

- موت أحدهما .....

12- هل تفكر بالتوقف عن المخدرات؟

أ- نعم  ب- لا

لماذا.....